جامعة الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

رسالة ماجستير بعنوان

تقييم دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم اختطاف الأطفال

Evaluation for the role of civil society organizations to face the crimes of the children abduction

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

إعداد الباحثة

لنده سيد محمد مصطفي

معيده بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية

إشراف

أ.د / مرفت السيد خطيري

أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

أ.د / أحلام عبد المؤمن علي

أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

٢٠١٨

أولاً :
مُلخَصَ الدِراسةباللغةالعربية

أولا : مشكلة الدراسةو أهميتها :-

تسعي كافة الدول إلي تحقيق التقدم الإجتماعو الإقتصادي معتمده في ذلك علي تنمية القوي البشرية التي تعد إحدي ثروات المجتمع ومن هنا أصبح من الضروري إدارك أهمية العنصر البشري في التنمية بإعتبار أن الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها في نفس الوقتوعلي هذا الأساس فأن الإهتمام بالنفس البشرية يجب أن يتضمن كل فئات المجتمع من الرجالو النساءو الأطفال ومن ثم لا يقتصر الاهتمام علي الرجالو النساء وحدهم كعوامل مؤثرة وفعالة في المجتمع إذ أن كليهما مطلوبا حتي يصل المجتمع إلى هدفه من التنمية، فالتنمية الحقيقية لا تحدث إلا بالإهتمام بالأطفال أيضا حيث يمثل الطفل جيل المستقبلو أصبحت العناية بالأطفال ورعايتهم قيمة إستراتجية مهمة تسعي إليها كافة دول العالم .

كما أن أي جهد يوجه نحو هؤلاء الأطفال هو بمثابة عملية بنائية أساسية في المجتمعو إستثمار لطاقته البشرية ، وبقدر ما يهتم أي مجتمع بالطفولة ومواجهة مشكلاتها ومنحها أفضل فرص الرعاية و التوجيه بقدر ما يستطيع أن يجني من ثمار يحقق بها تقدمةو أمانه ويساهم بها في الحضارةالإنسانية.

وعلي الرغم من أن الإهتمام تزايد بقضايا الطفل المصري بإعتباره قضية قومية وحضرية وهذا الاهتمام متمثل في إتفافية حقوق الطفل عام١٩٨٠ ميلاديو إتفافية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة عام ٢٠٠٠ ، وصدور قانون سنه ٢٠١٠ بشان مكافحة الإتجار.

إلا أنه في الآونة الأخيرة أصبحت تتعرض فئة الطفولة للكثير من الظواهر الإجرامية الخطيرة المتمثلة في الاتجار بالأطفال بكافة صورة المختلفة (إختطاف الأطفال ، إغتصاب الأطفال ، ظاهرة أطفال الشوارع ، التسول ، سرقة الأعضاء البشريةو المتاجرة بها ، ..... إلخ) وغيرها من كافة صور الإستغلال بالأطفال.

وما يجدر ذكره أن أبرز الجرائمو الإعتداءات الماسة بالطفل ، هي الإعتداء علي حريتهمن خلال إختطافة ، حيث تعد ظاهرة إختطاف الأطفال من الظواهر الإجرامية التي إجتاحت عالمنا اليوم حيث كشفت منظمات حقوقية للطفولة بإتساع ظاهرة إختطاف الأطفالو أصبحت هذه الظاهرة تهدد مجتمعات عده في مختلف بلدان العالم خاصة في ضوء تفاقم ظاهر ة إستغلال الأطفالو الإتجار بهمفي شبكات المخدراتو التسولو أطفال الشوارع ، وقد سجلت جرائم إختطاف الأطفال إرتفاع ملحوظ خلال الفترة الحالية في مصر حسب الإحصائيات التي سجلتها مصالح الأمن العام ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بالطفولة ومن بينها – أصدرت المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة تقريرا حول إنتهاكات حقوق الطفل في سبتمبر الماضي ، كشفت فيه عن حدوث انتهاكات بحق ٣٣٩ طفلا تراوحت بين قتلو إختطافو إغتصاب ، كما أكدت علي إرتفاع حالات إختطاف الأطفال علي مدار الثلاث سنوات الماضيةو أضاف انه بلغ عدد الأطفال المختطفين من ٣٠٠ إلي ٤٠٠ طفل مفقود سنويا.

ومن هنا تأتي أهمية منظمات المجتمع المدني وكذلك المنظمات الحكومية التي يتم من خلالها مواجهه مشكلة إختطاف الأطفالو استغلالهم ، فإقامة مجتمع مدني نشط هو أحد مكونات سياسة الطريق الثالث .

وقد أثبتت خبرات الدول المختلفة أن القطاع الحكومي لا يمكنه بمفرده أن يفي بجميع إحتياجات المجتمع لعدم توافر الإمكانيات أحيانا وللطابع الإداري بهذا القطاع الذي تقف فيه الأنظمةو القوانينو اللوائح حائلا دون سرعة الإنجاز من ناحيةو الفاعلية من ناحية أخري.

ومن ثم يتعظم دور المنظمات المجتمع المدني في مصر سوء كان في مجال تقديم الرعاية الاجتماعية أو مواجهة القضايا المجتمعية ، فهناك العديد من الدراسات التي توضح أهمية دور منظمات المجتمع المدني فمن الضروري أن تنادي منظمات المجتمع المدني التي تواجه جرائم خطف الأطفالو الإتجار بهم بتطبيق حقوق الإنسان ومراقبة تفعيلها ، علي الرغم من أهمية الدور البنا الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مصر إلا أن هذا الدور ليس كافيا لمواجهة جرائم إختطاف الأطفال ، وقد إتضح ذلك من خلال قيام الباحثة بالمقابلات الميدانية مع المسئولين بمنظمات المجتمع المدني التي تم تطبيق الدراسة بها وذلك من أجل تقييم دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال ، وكذلك لتعرف علي آليات العمل التي تتبعها تلك المنظمات في مواجهتها لجرائم إختطاف الأطفال وذلك من وجهة نظرا كلا من القائم بالخدمةو المستفيد من خدمات المنظمة (مشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر) ، ومن ثم الوقوف علي المعوقات التي تحد من فاعلية آليات منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال ، وذلك للوصول للمقترحات التي تساهم في زيادة فاعليه منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال.

ثانيا : أهداف الدراسة :-

تسعي هذه الدراسة لتحقيق الهدف الرئيسي الأتي :-

١- تحديد مدي فاعلية آليات عمل منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال ،والمتمثلة في :-

(أ) تحديد آليات رفع مستوي الوعي .

(ب) تحديد آليات الدفاع والتمكين وبناء القدرات .

٢- تحديد مدي فاعلية أسلوب العمل بمنظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال . والمتمثلة في :-

أ- تحديد مدي فاعلية التنسيق بين منظمات المجتمع المدني لتنمية الخدمات المقدمة للطفل وحمايتهمن الإختطاف .

ب- تحديد مدي فاعلية التبادل بين منظمات المجتمع المدني لمواجهة جرائم إختطاف الأطفال .

جـ- تحديد مدي فاعلية الإتصال بين منظمات المجتمع المدني لمواجهة جرائم إختطاف الأطفال.

د- تحديد مدي فاعلية التشبيك بين منظمات المجتمع المدني لمواجهة جرائم إختطاف الأطفال.

٣- التوصل إلي المعوقات التي تحد من تحقيق آليات منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال والمتمثلة في :-

أ- معوقات ترجع للمنظمات في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال.

ب- معوقات ترجع لسكان المجتمع المحلي.

٤- التوصل إلي المقترحات التي تساهم في تحقيق آليات منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال.

ثالثا : تساؤلات الدراسة :-

تسعي هذه الدراسة لتحقيق التساؤل الرئيسي الأتي :-

١- ما مدي فاعليةآليات عمل منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال ؟والمتمثلة في :-

(أ) ما آليات رفع مستوي الوعي ؟

(ب)ما آليات الدفاع والتمكين وبناء القدرات ؟

٢- ما مدي فاعلية أسلوب العمل بمنظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال . والمتمثلة في :-

أ- ما مدي فاعلية التنسيق بين منظمات المجتمع المدني لتنمية الخدمات المقدمة للطفل وحمايته من الإختطاف؟

ب- ما مدي فاعلية التبادل بين منظمات المجتمع المدني لمواجهة جرائم إختطاف الأطفال؟

جـ- ما مدي فاعلية الإتصال بين منظمات المجتمع المدني لمواجهة جرائم إختطاف الأطفال؟

د- ما مدي فاعلية التشبيك بين منظمات المجتمع المدني لمواجهة جرائم إختطاف الأطفال؟

٣-ما المعوقات التي تحد من تحقيق آليات منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال؟والمتمثلة في :-

أ-ما المعوقات التي ترجع للمنظمات في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال؟

ب- ما المعوقات التي ترجع لسكان المجتمع المحلي؟

٤- ما المقترحات التي تساهم في تحقيق آليات منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال؟

رابعا : مفاهيم الدراسة :-

١- مفهوم التقييم .

٢- مفهوم منظمات المجتمع المدني .

٣- مفهوم الجريمة .

٤- مفهوم إختطاف الأطفال.

خامسا : المنظمات النظرية للدراسة :نظرية الكفاءةو الفاعلية .

سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا : نوع الدراسة :-

إنتمت هذه الدراسة إلي نمط الدراسات التقيمية.

ثانيا : المنهج المستخدم :-

أعتمدت الباحثة علي منهج المسح الإجتماعي بنوعية (الشامل بجميع أعضاء مجلس إدارة منظمة مصر المحروسةو العاملين بمشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر) ، (و المسح الإجتماعي بالعينة مع السيدات المستفيدات من مشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين الخطر).

ثالثا : أدوات الدراسة :-

١- إستمارة قياس لأعضاء مجلس الإدارةو العاملين بمشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر بمنظمة مصر المحروسة .

٢- إستمارة قياس للمرأة المستفيدة من خدمات مشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر .

٣- دليل مقابلة للخبراءو المتخصصين بمجال حماية حقوق الطفل .

رابعا : مجالات الدراسة :-

١- **المجال المكاني** :- يتمثل المجال المكاني للدراسة في منظمة مصر المحروسة بلدي .

٢- **المجال البشري** :-

(أ) حصر شامل لأعضاء مجلس إدارة منظمة مصر المحروسة و العاملين بمشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر وعددهم ١٠٠ مفرده.

(ب) عينه عشوائية من السيدات المستفيدات من خدمات المنظمة (مشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر) وعددهم ٢١٩ سيده.

٣- **المجال الزمني** :-

فترة إجراءا الدراسة الميدانية من ٢٠١٧/١٢/٣ إلي ٢٠١٨/٣/١٥.

خامسا : نتائج الدراسة :-

١- أثبتت النتائج العامة للدراسة أن فعالية خدمات مشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر حققت أهدافها بدرجات متفاوتة.

٢- أشارت النتائج العامة إلي وجود معوقات تحد من فاعلية مشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر بمنظمة مصر المحروسة وذلك من وجهه نظر كلا من أعضاء مجلس الإدارةو العاملين بالمشروع (القائم بالخدمة)وكذلك المرأة المستفيدة من خدمات المشروع (المستفيد من خدمة) ، هذه المعوقات الإتبطت بالمنظمةومشروعها حمايةوتمكين الأطفال المعرضين للخطر ،و البعد الآخر مرتبةبالمرأة المستفيدة من خدمات المشروع .

٣- توصلت الدراسة إلي مجموعة من المقترحات لزيادة فاعلية منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال منها ضرورة تفعيلالإتصال بين منظمات المجتمع المدنيو المنظمات الحكومية ، تطبيق آليات التنسيقو التشبيك بين المنظمات الحكوميةو الأهلية ، مشاركة المنظمات الحكومية المعنية بحماية الأطفال في تمويل منظمات المجتمع المدني المهتمة بالطفولةو الإشراف علي تمويل مشروعاتها.

٤- أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) في أبعاد إستمارة قياس تقييم دور منظمات المجتمع المدني في مواجهه جرائم إختطاف الأطفال المطبقة علي المسؤلين و أعضاء مجالس إدارة المنظمةو العاملين بمشروع حماية وتمكين الأطفال المعرضين للخطر ، أي أن جميع أعضاء مجلس الإدارةو العاملين يتوافقون علي أبعاد إستمارة القياس (تقييم دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة جرائم إختطاف الأطفال بإختلاف (نوعهم ، سنهم ، وظيفتهم ، مؤهلهم العلمي) وقد يرجع ذلك إلي وضوح الرؤيةو الأدوات التي تقوم بها المشروعفي مواجهة جرائم إختطاف الأطفال وكذلك معرفتهم بالمعوقات التي تحول تحقيق أهداف المشروع وكيفية التغلب عليها.